اقناع الملك وتهدئته حتى انها اوفدت اليه رياض الصلح فلم يجد ذلك شيئا ٠٠٠ فتراجعت [اللجنة السياسية] بعض الشيء عما خطت او اعتزمت ان تخطو من خطوات تنفيذية ، واكتفت باقرار وجاهة الفكرة ومشروعيتها وضرورتها وانها حق طبيعي لاهل فلسطين ، وقررت ان تنفيذها منوط بارادتهم ورغبتهم فاذا نفذوها اعترفت الحكومات العربية بها وساعدتها ماديا وادبيا » (٨) ٠

على هذه الارضية انعقد مؤتمر غزة في الاول من تشرين الاول عام ١٩٤٨ ، بدعوة من الهيئة العربية العليا ، حيث اقر فيه تشكيل حكومة عموم فلسطين ٠ وبعد ان نالت الحكومة ثقة المؤتمر الذي اعتبر هيئة تشريعية ، قام رئيس الحكومة احمد حلمي عبد الباقي ، بابلاغ الحكومات العربية والامين العام للجامعة العربية ، بقرار المؤتمر الوطني الفلسطيني ، عبر مذكرة جاء فيها (٩) : « اتشرف باحاطة معاليكم علما بانه بالنظر لما لاهل فلسطين من حق طبيعي في تقرير مصيرهم واستنادا الى مقررات اللجنة السياسية ومباحثاتها ، تقرر اعلان فلسطين باجمعها وحدودها المعروفة قبل انتهاء الانتداب البريطاني عليها دولة مستقلة واقامة حكومة فيها تعرف بحكومة عموم فلسطين على اسس ديمقراطية، واني انتهز هذه المناسبات للاعراب لمعاليكم عن رغبة حكومتي الاكيدة في توطيد علاقات الصداقة والتعاون بين بلدينا » ٠ كما اذاعت الحكومة بيانا طلبت فيه من الشعب الفلسطيني « الالتفاف حول حكومته الجديدة » ووعدته ببذل الجهود في سبيل تحرير الوطن السليب ٠

وكان المجلس الوطني الفلسطيني الذي دعي الى حضوره نحو مئة وخمسين شخصا من الفئات التمثيلية كرؤساء البلديات واعضاء المجالس البلدية او اتحادات الغرق التجارية ، واعضاء اللجان القومية ، والوفود والبعثات السياسية والاحزاب والهيئات الاخرى ، والتي استجاب منها نحو تسعين شخصا ، قد أصدر قرارا جاء فيه : « بناء على الحق الطبيعي والتاريخي للشعب العربي الفلسطيني في الحرية والاستقلال (٠٠٠) فاننا نحن اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني المنعقد في مدينة غزة نعلن هذا اليوم الثامن والعشرين من ذي القعدة لسنة ١٣٦٧ الموافق ١ تشرين الاول لسنة ١٩٤٨ استقلال فلسطين كلها التي يحدها شمالا سورية ولبنان وشرقا سورية وشرق الاردن وغربا البحر الابيض وجنوبا مصر استقلالا تاما واقامة دولة حرة ديمقراطية ذات سيادة يتمتع فيها المواطنون بحرياتهم وحقوقهم وتسير هي وشقيقاتها الدول العربية متآخية في بناء المجد العربي وخدمة الحضارة الانسانية مستلهمين في ذلك روح الامة وتاريخها المجيد ومصممين على صيانة استقلالنا والذود عنه والله على ما نقول وكيل » ٠

وتشكلت الحكومة من أحمد حلمي عبد الباقي رئيسا وجمال الحسيني